

تيسير الصرف

تأليف

عبدالقادر فيضي

عبدالله الدارمي

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هداانا إلى سبيل الهدى وصرفنا عن سبيل الغي والأذى، والصلاة والسلام على رسوله الأمين الذي أرشدنا إلى خير ما وضع للأنام.

وبعد، فقد اتفقت العلماء على أن علم الصرف أم اللغات والنحو أبوها. فإن الصرف عبارة عن علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمات العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك، فلا بد من درسه وتحقيقه لتعلم اللغة العربية التي لا نستطيع بدونها فهم القرآن والسنة.

ولكن نرى المبتدئين من الطلاب يتحشمون صعابا في درس علم الصرف ويقاسون عناء شديدا في إدراكه، ونرى أيضا أن الكتب الموضوعة لهم فيه لا يتيسر بها درسه ولا تأخذ بأيدي الطلاب إلى الغاية. فاضطررنا إلى وضع كتاب يتيسر به درسه.

وقد رأينا أن الطريقة التي ابتكرها الشيخ علي الجازم والشيخ مصطفى أمين في كتاب 'النحو الواضح' كبير الأثر في تذليل قواعد العربية وتقرئها للناشئين. وأن الطلاب قد أقبلوا عليه من جميع أقطار العالم، وأن كل معلم قد اتخذته صديقا ومرشدا.

فقررنا أن نحتذي حذوه في هذا الكتاب. وهذه الطريقة هي طريقة الاستنباط التي هي أكثر طرق التعليم قربا إلى العقول.

فأوردنا أولا الأمثلة الكثيرة التي تستنبط منها القواعد، ثم بينا في بسط سبيل الاستنباط منها، فتأخذ بأيدي الطلاب من دراسة كل مثال إلى النتيجة الواضحة والقاعدة العامة، ثم وضعنا القواعد والتعاريف المستنبطة في عبارات تقرب إلى الأفهام، وأخيرا اتبعنا بالتمارين لترسخ المحصل في الأذهان.

والمرجّوا من المدرّسين الأفاضل أن يعطوا العناية الكافية لشرح كل درس للطلبة بوضوح وذلك باتباع الخطوات المبينة في 'الإرشادات للمعلّمين' والتأكد من أن الطلبة جميعا قد فهموا مضمون الدرس لدرجة تمكّنهم من عمل التمارين التي تلي كل درس بأنفسهم، ويحسن لفت انتباه الطلبة إلى الأمثلة التي تنطبق فيها قواعد الصرف في دروس المواد الأخرى من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي وغيرها.

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم مقرر للسنتين الأولى والثانية لطلبة المرحلة الثانوية العالية ونأمل أن تترسخ لدى الطلبة - فيما إذا استوعبوا محتوياته بعناية - قاعدة متينة من علم الصرف بحيث تسهل عليهم متابعة الدراسات العليا في اللغة العربية والعلوم الإسلامية لمن يرغب في ذلك.

وختاماً نعرب عن فائق شكر مجلس التعليمي الإسلامي بكيرالا
للأستاذ عبد القادر فيضي على ما بذله من جهود مضيئة في تأليف
هذا الكتاب الذي يشهد بحق على إتقانه لقواعد علم الصرف
وبصيرته في فن التدريس، وساعده في ذلك الأستاذ عبد الله الدارمي
وندعوا الله العليّ القدير أن يجزيهما عنا خير الجزاء وأن يعمّ نفع هذا
الكتاب أجيالاً متتالية من طلبة اللغة العربية لغة كتاب الله الكريم.

وإنّا إذا نقدم هذا الكتاب لطلبتنا الأعزاء نأمل من الأساتذة الكرام
إذا اطلعوا على أي خطأ أو نقص فيه أن يتكرموا بإطلاع المجلس
على ذلك ليتسنى لنا تداركه في الطباعات اللاحقة والله وليّ التوفيق.

محمد علي عبد القادر

الأمين العام

مجلس التعليم الإسلامي، كيرالا

٢٠٠٧-١٠-١٥

كاليكوت

إرشادات للمعلّمين

- لا يخفى أن الإستعداد المسبق يساعد المعلّم في أداء واجبه في الصف بأكمل وجه وإفهام الطلبة الدرس بصورة جيدة.
- عند إلقاء الدرس يقوم المعلّم بكتابة الأمثلة واضحة على السبورة أولاً ويبين شفويا ما يتضمنه كل مثال من القواعد بحيث يفهم الطلاب القاعدة الصرفية المعنية بصورة واضحة.
- على المعلّم تشجيع الطلبة على المشاركة في البحث والمناقشة في الصف وذلك بتوجيه الأسئلة إليهم عن الأمثلة وعن القواعد التي سبق أن درسوها كما يطلب منهم إيراد أمثلة أخرى للتأكد من فهمهم للقاعدة.
- ثم يكتب المعلّم القاعدة/القواعد على السبورة ويطلب من الطلبة نسخها على دفاترهم، ويطلب من بعضهم قراءتها جهرا.
- بعد ذلك ينتقل هم إلى التمارين فيطلب من أحد الطلبة قراءة التمرين الأول ثم حله كتابة على السبورة بإستعانة بقية الطلبة، وهكذا يتم حل جميع التمارين بواسطة الطلبة، وعليهم نسخ أجوبة التمارين على دفاترهم بصورة سليمة.
- يعطي المعلّم وظائف منزلية يحلها الطلبة بمنزلهم مساء، وفي اليوم التالي يتفحص المعلّم دفاترهم ليتأكد من أدائهم تلك الوظائف بصورة سليمة، وعليه تصحيح الأخطاء بوضوح لكيلا يكرّر الطالب الخطأ.

- لا يكتفي المدرّس بإلقاء الدرس وتعليم كل قاعدة مرة واحدة في الفصل بل يلفت انتباه الطلبة إليها كلّما تكررت أمثلتها في الدروس اللاحقة لتبقى القاعدة ماثلة في أذهانهم بصورة مستديمة.
- على المعلّم أن يتأكد من أن العمل التحريري للطلبة مطابق لما درسوه من قواعد الصرف، وكذلك حديثهم الشفهي.



الدرس الأول

الكلمة وأقسامها

الأمثلة

- (١) فَرِحَ التِّلْمِيذُ
- (٢) قَعَدَ الْوَلَدُ عَلَى الْمَقْعَدِ
- (٣) يَكْتُبُ مُحَمَّدٌ بِالْقَلَمِ
- (٤) يَذْهَبُ الْمُعَلِّمُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ

البحث

إذا تأملنا الأمثلة المتقدمة نجد أن كل واحد منها جملة تامة تفيد فائدة تامة. فإن جملة 'فرح التلميذ'، نفهم منها أن الفرح حصل من التلميذ. وكذلك المثال الثاني 'قعد الولد على المقعد'، نفهم منها أن القعود حصل من الولد. وهذا هو الحال في المثالين الثالث والرابع. أما إذا حذفنا لفظ 'التلميذ' من المثال الأول فنفهم منه أن الفرح قد وقع، ولكن لا ندري ممن وقع. فظهر أنه لا يفيد حيثثذ فائدة تامة. وكل مثال من هذا النوع، نعنى به جملة تامة تفيد فائدة تامة، يسمى الجملة المفيدة أو الكلام.

ونعود إلى الأمثلة فتأمل أجزاء كل واحد منها. ولنأخذ أولاً، فرح التلميذ، نجد فيه جزئين وهما 'قرأ' و'التلميذ'. وكل واحد من

هذين الجزئين الذي يتركب منه الكلام يسمى 'الكلمة'. فهذا الكلام قد تركبت من جزئين. وهكذا الحال في المثال الثاني فإن 'قعد، فيه كلمة و'الولد' كلمة أخرى و'على' كلمة ثالثة كما ان 'المقعد' كلمة رابعة. فهذا المثال قد تركب من أربع كلمات، وهلم جرا.....

ثم نعود إلى الأمثلة مرة أخرى ونتأمل كلماتها فنجد ان 'فرح' في المثال الأول قد دل على حصول الفرح في الزمن الماضي، وكذلك الحال في 'قعد' فإنه يدل على حصول القعود في الزمن الماضي. وأما 'يكتب' و 'يذهب' في المثالين الثالث والرابع فيدلان على حصول الكتابة والذهاب في الزمن المستقبل. وبالجمللة كل واحد من هذه الكلمات المذكورة يدل على حصول عمل في زمن خاص. والكلمة من هذا النوع تسمى 'الفعل'.

ثم نتأمل الكلمات: التلميذ والولد والمقعد ومحمد والقلم والمعلم والمدرسة، نجد أن كل واحد منها يدل على شيء من الأشياء كالإنسان والجماد. فالتلميذ يدل على إنسان، وكذلك الولد ومحمد والمعلم. أما الدرس فيدل على معنى يحضر في القلب. والكلمات: المقعد والقلم والمدرسة تدل على بعض الجمادات. والكلمة من هذا النوع تسمى 'الإسم'.

ثم نتأمل الكلمات: 'على' في المثال الثاني و 'ب' في المثال الثالث و'إلى' في الرابع، نجد أن كل واحد منها لا يدل على شيء بنفسه. فإن 'على' لا معنى له عند تجرده مما بعده من الكلمات، ولكن إذا اتصل بما بعده يدل على معنى. وكذلك الحال في 'ب' و 'إلى' إنما يدلان على معنى عند اتصالهما بما بعدهما. والكلمة من هذا النوع تسمى 'الحرف'.

فستفيد من هذا البحث أن الكلمات على ثلاثة أنواع: الفعل والإسم والحرف. وإذا تتبعنا كلام العربية لا نجد كلمة سوى هذه الثلاثة.

القاعدة:

- الكلام هو قول يفيد فائدة تامة، ويسمى الجملة المفيدة أيضا
 - الجزأ الذي يتركب منه الكلام يسمى الكلمة.
 - الكلمات على ثلاثة أقسام:
- (١) الفعل: كلمة تدل على حصول عمل في زمن خاص.
 - (٢) الإسم: كلمة تدل على شئ من الأشياء، إما انسان أو حيوان أو جماد أو غيرها.
 - (٣) الحرف: كلمة لا تدل على معنى بنفسها، وإنما تدل على معنى عند اتصالها بما بعدها.

التمرينات

عين الأسماء في الجمل الآتية:

- (١) سمع الولد الأذان
- (٢) أكل زبير تفاحا
- (٣) الغراب طائر
- (٤) يعوم السمك في الماء
- (٥) نال الطالب جائزة
- (٦) سافر خالد إلى الخليج

عين الأفعال في الجمل الآتية:

- (١) شرب القط اللبن
- (٢) أكلت النارجيل

- (٣) أذهب إلى البيت
(٤) الكتاب على الطاولة
(٥) فتح الولد الباب
(٦) نظفت الأم الثوب

أكمل الفراغ بوضع كلمة مناسبة مما بين القوسين:

- (١) يكثر النخيل مصر. (في، إلى، على)
(٢) العصفور مسجون في (القفس، إلى، قتل)
(٣) قرأ الصحيفة. (عليّ، المصباح، إلى)
(٤) الولد خُبْرًا (لعب، أكل، في)
(٥) سمعت (الأذان، في، مدرسة)

ايت بخمس جمل مبدوءة بالأسماء

ايت بخمس جمل يتدئ كل واحد منها بفعل

ايت بخمس جمل يتركب كل منها من اسمين فقط

ايت بخمس جمل يتركب كل منها من اسم وفعل وحرف

ايت بخمس جمل يتركب كل منها من اسمين وفعل

ايت بخمس جمل يتركب كل منها من اسم وفعل فقط.

اقرأ العبارات الآتية وعين الجمل المفيدة منها:

- (١) كتب محمد درسه
(٢) ضرب لصًا
(٣) ضحك
(٤) الطالب يكتب الامتحان
(٥) كتبت قلم

عين الحروف في الجمل الآتية:

- (١) الطائر في القفص
- (٢) لعب الولد بالكرة
- (٣) لله ملك السموات والأرض
- (٤) خرجت إلى السوق
- (٥) خرج الولد من البيت إلى المدرسة
- (٦) سقط الولد عن الدراجة



الدرس الثاني

تقسيم الفعل

الأمثلة:

(١) قَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ

(٢) فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا

(١) وَيَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا

(٢) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ

(١) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا

(٢) أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ

(١) وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا

(٢) وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ

البحث:

تأمل: قتل، وشربوا في المثالين الأول والثاني تجد أنهما كلمتان تدلان على حصول عمل - وهو القتل والشرب - في زمن خاص. فإن القتل من داود قد وقع في الزمن الماضي وكذلك الشرب. وقد درسنا في

الدرس السابق ان الكلمة التي تدل على وقوع عمل في زمن خاص تسمى الفعل.

أما هذان الفعلان: قتل وشربوا فيدلان على وقوع العمل في الزمن الماضي، وكل فعل يدل على وقوع العمل في الزمن الماضي يسمى الفعل الماضي.

وأما 'يَشْرَبُونَ' و'يَعْلَمُ' و'تَصْنَعُونَ' في المثالين الأول والثاني من الطائفة الثانية. فإنها تدل على وقوع العمل في الزمن المستقبل، فإن الشرب مثلاً في المثال الأول منها لم يقع ولم يمض وإنما ينتظر وقوعه. وهذا هو الحال في يعلم وتصنعون، وكل فعل من هذا القبيل يسمى الفعل المضارع أو المستقبل.

ثم أنظر إلى اجعل واسكن في المثالين الأول والثاني من الطائفة الثالثة. تجد ان كل واحد منهما يدل على طلب وقوع العمل، فإن 'اجعل' في الأول يطلب به أن يجعل هذا البلد آمناً. وكذلك الحال في اسكن يطلب به وقوع السكن وكل فعل يطلب به وقوع العمل يسمى فعل الأمر.

أما الفعلان: 'لا تفسدوا' و'لا يلتفت' في المثالين الأول والثاني من الطائفة الرابعة فيطلب بهما ترك العمل من المخاطب فإن الأول يطلب به ترك الإفساد وكذلك الثاني يطلب به ترك الإلتفات. وكل فعل يطلب به ترك عمل من المخاطب يسمى فعل النهي.

القاعدة:

الفعل على أربعة أقسام:

(١) الماضي: هو الفعل الذي يدل على وقوع عمل في الزمن

الماضي

- (٢) المضارع: هو الفعل الذي يدل على وقوع عمل في الزمن المستقبل أو الحاضر
- (٣) الأمر: هو الفعل الذي يطلب به وقوع عمل من المخاطب
- (٤) النهي: هو الفعل الذي يطلب به ترك عمل من المخاطب

التمرينات

عين الأفعال الماضية في الجمل الآتية:

- (١) كتب الولد الدرس
- (٢) الرجال ذهبوا إلى السوق
- (٣) تشرب فاطمة اللبن
- (٤) رأيت الذي يقرأ القرآن جيداً
- (٥) وجّهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
- (٦) سمعنا نصيحة في السجن

عين الأفعال المضارعة في الجمل الآتية:

- (١) رأيت رجلاً يغسل ثوبه
- (٢) كان الولد يجلس مع أبيه
- (٣) أريد أن أذهب إلى المسجد
- (٤) ضحك الثعلب حتى ظهرت أسنانه
- (٥) فقال الثعلب: سأقطع ذيل الدّبّ
- (٦) مشى الرجل أمام البيت ومعه ولد يلعب بالكرة

عين أفعال الأمر في الجمل الآتية:

- (١) احترم من يعلمك

- (٢) اغسل يدك قبل أن تأكل الطعام
- (٣) يا ليلي، نظفي أسنانك في الصباح
- (٤) أكتب الدرس
- (٥) كلوا واشربوا ولا تسرفوا
- (٦) اللهم اغفر لي ذنوبي

عين أفعال النهي في الجمل الآتية:

- (١) لا تضيع وقتك
- (٢) لا تصاحب قرناء السوء
- (٣) لا تأكل كثيرا
- (٤) لا ترفعوا أصواتكم
- (٥) لا يسخر قوم من قوم
- (٦) ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً



الدرس الثالث

اللازم والمتعدي

الأمثلة:

- (١) ضَحِكَ الْغُلَامُ
- (٢) انْطَلَقَ مُحَمَّدٌ
- (٣) سَلِمَ الرَّجُلُ مِنَ الْغَرَقِ

- (١) أَكَلَ الْوَلَدُ التُّفَّاحَةَ
- (٢) سَمِعَ الرَّجُلُ الشَّعْرَ

- (١) أَضْحَكَ الْغُلَامَ
- (٢) انْطَلَقْتُ بِمُحَمَّدٍ
- (٣) سَلَّمْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْغَرَقِ

البحث:

تأمل كلمة 'ضحك' في المثال الأول من الطائفة الأولى تجد انها فعل لا يتم معناها إلا إذا اتصل بها ما بعدها (الغلام). فالمعنى الآن: قد حصل الضحك من الغلام، فأفادت فائدة تامة. وكذلك الحال في 'انطلق' و 'سلم'

في المثالين الثاني والثالث. وانت تعلم أن كل واحد من هذه الكلمات الذي يدل على من وقع منه الفعل يسمى الفاعل. فيستفاد منه أن هذه الأفعال تفيد فائدة تامة إذا اتصل بها الفاعل ولم تحتج إلى المفعول به ولم تتعدّ إليه. وكل فعل لا يتعدّي إلى المفعول به ولا يحتاج إليه يسمى الفعل اللازم.

أما إذا نظرنا إلى 'أكل' في المثال الأول من الطائفة الثانية فنجد أن الفعل لا يفيد فائدة تامة إذا اتصل به الفاعل فحسب. فإن معناه الآن هو أن الأكل قد حصل من الولد، ولكن لا ندري أيّ شيء أكل. فلما اتصل به 'التفاحة' أفاد فائدة تامة. وهكذا الأمر في 'سمع' من المثال الثاني من هذه الطائفة. فالفعلان إنما يفيدان عند اتصالهما بالمفعول به بعدهما (التفاحة والشعر)، وبلغة أخرى إن هذين الفعلين يحتاجان ويتعديان إلى المفعول به. وكل فعل يحتاج ويتعدى إلى المفعول به يسمى الفعل المتعدي.

وأما الأفعال من الطائفة الثالثة من الأمثلة فلم تفد أيضا عند اتصالها بالفاعل فحسب، بل احتاجت إلى المفعول به بعدها وتعدت إليه، مع كون هذه الأفعال هي الأفعال اللوازم نفسها من الطائفة الأولى من الأمثلة. فما سبب ذلك؟ إذا تأملنا لم نجد سببا إلا أن الأول من الأفعال فيها (أضحك) قد اتصلت به 'همزة' والثاني (انطلق ب) قد اتصلت به 'الباء' والثالث (سلم) قد اتصل به 'تضعيف العين'. فإنا إذا حذفنا هذه الزيادات من هذه الأفعال نجدها لا تفيد فائدة تامة. فيستنبط منه أن اللازم يصير متعديا إذا اتصل به أحد هذه الأشياء.

القاعدة:

- اللازم هو الفعل الذي لا يتعدى إلى المفعول به ولا يحتاج إليه.
- المتعدي هو الفعل الذي يتعدى إلى المفعول به ويحتاج إليه.

- اللازم يصير متعديا بزيادة همزة قبل الفعل وبتضعيف العين وبتعديته بالياء الجارة.

التمرينات

عين الأفعال المتعدية:

- | | | |
|----------|---------|---------|
| (١) ضحك | (٢) سمع | (٣) أكل |
| (٤) أبصر | (٥) نام | |

عين الأفعال اللوازم:

- | | | |
|---------|----------|---------|
| (١) سكن | (٢) أكرم | (٣) كرم |
| (٤) قعد | (٥) فتح | |

عين الأفعال اللوازم واستعملها في الجمل:

- | | | |
|---------|---------|---------|
| (١) ذهب | (٢) فرح | (٣) سقط |
| (٤) نظف | (٥) ضاع | |

ميز الأفعال المتعدية من الأفعال اللازمة في العبارات الآتية:

- (١) أكل القط الفأرة
- (٢) ضحك الطفل وبكى
- (٣) سمع الطالب الدرس
- (٤) أضحك الغلام صديقه
- (٥) ذهبت بزيد إلى المدرسة.

استعمل الأفعال الآتية في جمل مفيدة:

- | | | |
|---------|-----------|---------|
| (١) طلب | (٢) تعلّم | (٣) حزن |
| (٤) فضل | (٥) قتل | |

ميز الجمل الخاطئة عن الجمل الصحيحة مع بيان أسباب الخطأ فيها:

- (١) بكى الطفل أهله
- (٢) قرأ المهندس التقرير
- (٣) شرب المريض الدواء
- (٤) وقف الرجل أخاه
- (٥) نام الولد

